والحقيقة ولا يقدح فيه قدح من لم يفهم كلامه ممن لم يؤمن به كما
لم يقدح في كمال الانبياء نسبتهم الى الجنون والسحر على لسان من لم يؤمن
بهم وكان الشيخ مؤيد الدين الجندي يقول ما سمعت باحد من اهل
الطريق اطلع على ما اطلع عليه الشيخ محي الدين وكذلك كان يقول
الشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ كمال الدين الكاشي وقال فيه
انه الكامل المحقق صاحب الكمالات والكرامات مع ان هؤلاء الاشياخ
كانوا من اشد الناس انكارا على من يخالف كلامه ظاهر الشريعة
وممن اثنى عليه الامام فخر الدين الرازي وقال كان الشيخ محي الدين
وليا عظيما وممن اثنى عليه الامام اليافعي وصرح بولايته العظمى
كما نقل ذلك شيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرحه للروض وكان
اليافعي يجيز رواية كتب الشيخ محي الدين ويقول ان حكم انكار هؤلاء
الجهلة على اهل الطريق حكم ناموسة نفخت على جبل تريد ازالته
من مكانه بنفختها قال ومن عادى اولياء الله تعالى فقد عادى انبياء
الله تعالى وان كان لم يبلغ حد التكفير الموجب للخلود في النار
وممن اثنى عليه الشيخ محمد المغربي شيخ الجلال الاسيوطي وترجمه بانه
مربي العارفين كما ان الجنيد مربي المريدين وقال ان الشيخ محي الدين
روح التنزلات والامداد والف الوجود وعين الشهود وهاء

المشهود

المشهود الناهج منهاج النبي العربي قدس الله سره واعلى في الوجود
ذكره وقد صنف الشيخ سراج الدين المخزومي كتابا في الرد عن الشيخ محي
الدين وقال كيف يسوغ لاحد من امثالنا الانكار على ما لا يفهم من
كلام الفتوحات او غيرها وقد وقف على ما فيها نحو الف عالم او اكثر
وتلقوها بالقبول قال وقد شرح كتابا لفصوص جماعة من اعلام الشافعية
منهم الشيخ بدر الدين ابن جماعة وشاعت كتبه في جميع الامصار وقرئت
متنا وشرحا في غالب البلاد ورويناها في القراءة الظاهرة في الجامع
الاموي وغيره بالاسناد وتفانى الناس في شرائها ونسخها وتبركوا بها
ويؤلفها لما كان عليه من الزهد والعلم ومحاسن الاخلاق وكان ائمة
عصره من علماء الشام ومكة كلهم يعتقدونه ويأخذون عنه ويعدون
نفوسهم في بحر علمه كلا شيء وهل ينكر على الشيخ محي الدين الا جاهل او
معاند وكان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يقول ما وقع انكار من
بعضهم على الشيخ محي الدين الا رفقا بضعفاء الفقهاء الذين ليس لهم نصيب
من احوال الفقراء خوفا ان يفهموا من كلام الشيخ امرا لا يوافق الشرع
فيضلوا ولو انهم صحبوا الفقراء لعرفوا مصطلحهم وامنوا من مخالفة الشريعة
قال شيخ الاسلام المخزومي وقد كان الشيخ محي الدين بالشام وجميع
علمائها يتردون اليه من غير انكار وقد اقام بين اظهرهم نحوا من

Copyright © King Saud University